الحدث

لا يزال الطريق غير ممهد أمام اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، فرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يرفض مطالب قدّمتها حركة «حماس» ويتعهد بمواصلة الحرب حتى القضاء عليها، في حين تتحدث الحركة عن إغفال المقترح مطالب أساسية للفلسطينيين.

تأتي هذه المواقف مع وصول وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى السعودية أمس الاثنين في بداية جولة في المنطقة لدفع مقترح الهدنة في قطاع غزة وتبادل الأسرى، كان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يوجه ضربة لهذا المقترح الذي جرى التوصل إليه بعد اجتماع ضم مسؤولين من الولايات المتحدة وقطر ومصر وإسرائيل في باريس الشهر الماضي، برفضه مطالب «حماس» بشأن الرهائن، وذلك فيما لم تقدم الأخيرة رداً على مقترح باريس مع تشديدها في المقابل على أن الإطار المقترح يغفل مطالب أساسية لا يمكن تجاوزها، وهو ما يستغرق مزيداً من الوقت لإنضاج المشاورات بشأن مراحل الإطار وتفاصيلها».

# مفاوضات غزة
## مطالب متباعدة تؤخر الاتفاق

غزة، حيفا ـ **العربي الجديد**

مع وصول وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى السعودية أمس الاثنين في بداية جولة في المنطقة لدفع مقترح الهدنة في قطاع غزة وتبادل الأسرى، كان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يوجه ضربة لهذا المقترح الذي جرى التوصل إليه بعد اجتماع ضم مسؤولين من الولايات المتحدة وقطر ومصر وإسرائيل في باريس الشهر الماضي، برفضه مطالب «حماس» بشأن الرهائن، وذلك فيما لم تقدم الأخيرة رداً على مقترح باريس مع تشديدها في المقابل على أن الإطار المقترح يغفل مطالب أساسية لا يمكن تجاوزها، وهو ما يستغرق مزيداً من الوقت لإنضاج المشاورات بشأن مراحل الإطار وتفاصيلها».

كما قال القيادي في «حماس» أسامة حمدان، لـ«الأناضول» أمس، إن حركته «تصر على وقف إطلاق نار شامل وانسحاب القوات الإسرائيلية من كامل غزة ورفع الحصار عن القطاع». وأضاف أن «الإسرائيليين يرفضون ذلك ويريدون مواصلة هجماتهم العسكرية ضد غزة، ولا يريدون التوصل لوقف إطلاق النار، وأيضاً يريدون إبقاء الحصار على غزة». وتابع: «أعتقد أن هذا هو الاختلاف الرئيسي، ولهذا السبب يعمل الوسطاء على تحقيق نوع من الاتفاق الذي من وجهة نظرنا ينبغي أن يضمن لنا تحقيق كل ما نطلبه».

وفي السياق، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول فلسطيني مطلع على المفاوضات، لم تسمه، أن رد «حماس» على المقترح قد يأتي «قريباً»، لكن الأمر متروك لبلينكن لحث نتنياهو على تقديم تنازلات من شأنها إتمام الاتفاق. وأضاف المسؤول «نتنياهو لا يريد وقف الحرب وهو فقط يبحث عن صفقة تبادل للإفراج عن الرهائن، هذا أقل مما يمكن لشعبنا أن يقبل به». وتابع «حماس والجهاد الإسلامي والفصائل الأخرى تطلب ضمانات بأن الاحتلال سوف يلتزم بإنهاء الحرب على قطاع غزة وبإخراج قواته من هناك، هذه هي مطالب رئيسية... باستطاعة الأميركيين أن يفرضوا قبولاً على نتنياهو إن أرادوا إنجاح الوساطة».

> نتنياهو: حماس قدمت مطالب لن نقبلها بشأن المحتجزين
>
> اهتمت «أونروا» الجيش الإسرائيلي بقصف قافلة مساعدات

وقال نتنياهو في تصريحات أمس إن «حماس» قدمت «مطالب لن نقبلها» بشأن المحتجزين الإسرائيليين في غزة. وفي تصريحات خلال جلسة لكتلة حزب «الليكود» أمس، قال «في ما يتعلق بالمختطفين (الإسرائيليين في غزة)، لقد أطلقنا سراح 110 من الرهائن، ونحن مستمرون في العمل بهذا الشأن، لكن حماس لديها مطالب لن نوافق عليها. يجب أن يكون مفتاح التبادل مشابهًا للاتفاقية السابقة». وشدد على أن إسرائيل لن تتوصل إلى اتفاق يفضي إلى إطلاق سراح أسراها في قطاع غزة «بأي ثمن»، كما نقل موقع «عرب 48». وتابع نتنياهو: «هدفنا هو تحقيق النصر التام على حماس. سنقتل قيادة الحركة، ولذلك يجب علينا مواصلة العمل في جميع مناطق قطاع غزة... ممنوع إنهاء الحرب قبل ذلك. سوف يستغرق الأمر وقتاً، أشهراً وليس سنوات».

كما أكد نتنياهو خلال لقائه جنوداً إسرائيليين في الطوفان بضواحي القدس المحتلة، أن «النصر الكامل سيوجه ضربة قاضية لمحور الشر المؤلف من إيران وحزب الله والحوثيين وبالطبع حماس». وأضاف: «إذا لم يحدث هذا فلن يعود المخطوفون، والمجزرة القادمة ستكون مسألة وقت وحسب». وتابع: «خلاصة سياستنا هي انتصار مطلق على حماس. وهو ضروري لأنه يضمن أمن إسرائيل. وهذه الطريق الوحيدة التي ستتمكن من خلالها ضمان المزيد من اتفاقات سلام تاريخية قريبة». وزعم نتنياهو أن الجيش الإسرائيلي تمكن من «تدمير أكثر من نصف قوتهم (حماس)، لقد دمرنا 18 كتيبة من أصل 24 كتيبة». وقال: «لن نوقف الحرب دون تحقيق هذا الهدف، وهو النصر الشامل الذي سيعيد الأمن إلى الجنوب والشمال».

في سياق قريب، ذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أمس أن هجوم عدد من الوزراء على شروط الصفقة الجديدة مع حركة «حماس» كان «مخططاً له مسبقاً». ونقلت عن مصادر قولها إن «الهجوم ضد الصفقة تم التخطيط له، قبل اجتماع مجلس الوزراء الإسرائيلي الذي عقد الأحد». وأضافت: «وفقاً للمصادر، طُلب من عدد من وزراء الليكود التحدث علناً في وسائل الإعلام ضد محددات الصفقة، رغم أن نتنياهو يقود هذا المجلس الوزراء إن عدد السجناء المقرر إطلاق سراحهم مقابل كل رهينة «غير مقبول». بدوره قال وزير الاقتصاد: «فكرة يوم وقف إطلاق النار لكل رهينة فكرة وهمية. ففي الجولة السابقة حصلوا على يوم وقف إطلاق نار لكل عشرة رهائن». وفي سياق التصعيد الصحيفة عن ليفين قوله خلال اجتماع مجلس الوزراء إن عدد السجناء المقرر إطلاق سراحهم مقابل كل رهينة «غير مقبول». بدوره قال وزير الاقتصاد: «فكرة يوم وقف إطلاق النار لكل رهينة فكرة وهمية. ففي الجولة السابقة حصلوا على يوم وقف إطلاق نار لكل عشرة رهائن». وفي سياق التصعيد الإسرائيلي، قال وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، في مؤتمر صحافي أمس، إن «غالبية الجمهور في إسرائيل منزعجة من القيود والتوجيهات التي فرضتها علينا إدارة جو بايدن، خصوصاً بسبب إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة، والذي نعرف جميعاً أنها تذهب إلى حماس». وأضاف أن «الإسرائيليين منزعجون للغاية من إدخال الوقود، الذي في الواقع يعطي الطاقة لحماس». وتوجه إلى نتنياهو بالقول: «يجب أن تختار بين طريق الحكومة الصغيرة وهو طريق عدم اتخاذ القرار، أو طريق (حزب) القوة اليهودية، وهو طريق الحسم لهزيمة حماس، ووقف تزويدهم بالوقود».

في إحدى الخيم بمدينة رفح أمس (عبد الرحيم خطيب/الأناضول)

في موازاة ذلك، كان وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه يجري مباحثات أمس مع مسؤولين إسرائيليين، أكد بعدها أنه «لا أمان ولا استقرار دائم» بمنطقة الشرق الأوسط «دون حل الدولتين». وخلال مؤتمر صحافي عقده بمدينة القدس المحتلة، طالب الوزير الفرنسي بـ«وقف دائم لإطلاق النار ووقف معاناة المدنيين في غزة، وتحرير الرهائن (الأسرى الإسرائيليين)». وأكد سيجورنيه أن «غزة تحت القصف وحصار كامل، وسكانها محرومون من أدنى المساعدات»، مشدداً على أن «غزة أرض فلسطينية»، مشيراً لضرورة «بناء مستقبل الأراضي المحتلة مع السلطة الفلسطينية».

في هذا الوقت، حذر الملك الأردني عبد الله الثاني، ورئيس دولة الإمارات محمد بن زايد، من تداعيات استمرار الحرب على غزة، مؤكدين ضرورة وقف إطلاق النار وحماية المدنيين وضمان وصول المساعدات الإنسانية. جاء ذلك خلال لقائهما في عمّان أمس، في إطار زيارة غير معلنة أجراها بن زايد إلى المملكة، وفق بيان للديوان الملكي. وأكد الجانبان «ضرورة تكثيف العمل لوقف إطلاق النار في غزة، وحماية المدنيين، وضمان وصول المساعدات الإنسانية للأهل في القطاع بشكل كاف ودائم».

من جهته، قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، خلال كلمته في مستهل الجلسة الأسبوعية للحكومة أمس، إن «إسرائيل تحاول نقل معبر رفح إلى مكان آخر»، مضيفاً «معبر رفح هو بوابة الحدود الفلسطينية . المصرية، وهو شأن مصري فلسطيني. ولدينا اتفاق مع الشرطة الأوروبية منذ 2005 لإدارة المعبر. وحتى إن قامت إسرائيل باستبداله سيبقى شأنا مصريا - فلسطينيا، وسوف نعيد فتحه إن أغلقته إسرائيل». وطالب «مجلس الأمن وأعضاءه بالعمل لوقف الإبادة الجماعية في غزة، وتبني نداءات الوقف الفوري للعدوان».

ميدانياً، اتهمت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أمس الجيش الإسرائيلي بشن ضربة من البحر على قافلة مساعدات غذائية كانت تستعد لدخول شمال غزة. وكتب مسؤول الوكالة في القطاع توماس وايت على «إكس»: «لحسن الحظ، لم يصب أحد بأذى». ونشر وايت صوراً تظهر شاحنة متوقفة على جانب الطريق وقد لحقت أضرار بحمولتها. لم يصدر تعليق فوري من الجيش الإسرائيلي الذي قال إنه يدرس التقرير. من جهتها، قالت جوليت توما، رئيسة قسم الاتصالات في «أونروا»، إن أحدا لم يصب بأذى في الغارة التي وقعت شمال منطقة وادي البلح وسط قطاع غزة.

واستمر أمس القصف الإسرائيلي على مناطق في خانيونس وشرق رفح. وقال الجيش الإسرائيلي أمس إن قواته قتلت عشرات المسلحين في شمال ووسط وجنوب قطاع غزة خلال 24 ساعة. واستشهد عدد من الفلسطينيين جراء قصف على منزل بمنطقة الزوايدة وسط قطاع غزة، وعلى حي الرمال بمدينة غزة، وعلى مدينة خانيونس أمس. وأعلنت وزارة الصحة في غزة في بيان أمس ارتفاع حصيلة ضحايا الحرب إلى 27478 شهيداً و66835 مصاباً. وقالت إن الاحتلال ارتكب 13 مجزرة راح ضحيتها 113 شهيداً و205 مصابين خلال 24 ساعة.

من جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي إصابة 5 من جنوده في معارك غزة، ليرتفع عدد جرحاه منذ بداية الحرب إلى 2825. وقالت القناة 12 العبرية، أمس، إن 540 جندياً أصيبوا «عن طريق الخطأ» منذ بدء المعارك البرية في 27 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. كما أعلن الجيش ارتفاع عدد القتلى في صفوفه منذ بداية الحرب إلى 562.

تقرير

# هل ينجح ضغط بلينكن لإبرام صفقة؟

تطرح جولة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في المنطقة تساؤلات بشأن مدى قدرته على الدفع نحو إقرار صفقة توقف الحرب في قطاع غزة، وسط حسابات متباينة لدى كل من الاحتلال الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية

القاهرة ـ **العربي الجديد**

بدأ وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن جولة جديدة في الشرق الأوسط، تهدف إلى التوصل لهدنة في الحرب بين الاحتلال الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية، بينما يتواصل القتال في جنوبي قطاع غزة. وتشمل الجولة السعودية، ومصر، وقطر، وإسرائيل، إضافة إلى الضفة الغربية، وهي الخامسة التي يقوم بها منذ هجمات 7 أكتوبر/ تشرين الأول. وتستهدف الجولة مواصلة المفاوضات للتوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الرهائن المتبقين لدى «حماس»، والتوصل إلى هدنة إنسانية تسمح بإيصال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين في غزة. ويُتوقع أن يناقش بلينكن مقترح هدنة وُضع خلال اجتماع عقده مسؤولون أميركيون وإسرائيليون ومصريون وقطريون في باريس الشهر الماضي. وينص مقترح الهدنة الجديد على وقف القتال لمدة ستة أسابيع مبدئياً، بينما تفرج «حماس» عن المحتجزين لديها مقابل أسرى فلسطينيين.

مصرياً، قالت مصادر خاصة، لـ«العربي الجديد»، إن «المسؤولين المصريين سيعرضون على الوزير الأميركي خلال وجوده في القاهرة، تفاصيل الرؤية المصرية الخاصة بالوضع في قطاع غزة والتصورات الخاصة بإنهاء الأزمة، كما سيتم استعراض رؤيتهم حول العمليات العسكرية التي يقوم بها جيش الاحتلال الإسرائيلي في محور فيلادلفيا، على الحدود مع سيناء المصرية». وتطرح زيارة وزير الخارجية الأميركي تساؤلا بشأن قدرته على تحقيق اختراق في موقفي الطرفين المتحاربين تجاه اتفاق الهدنة الجديد.

> الغباشي: من يعطل التوصل لاتفاق هو بنيامين نتنياهو

القيادي في حركة «حماس» عبد الرحمن شديد قال في تصريح لـ«العربي الجديد»، إن تأخر رد الحركة على مقترح باريس، «يأتي في إطار استكمال المشاورات الداخلية والوطنية من أجل الوصول لأفضل صيغة تضمن تحقيق حقوق شعبنا الفلسطيني، لا سيما بعد كل هذه البطولات والصمود والتضحيات التي قدمها شعبنا ومقاومته الباسلة». وأكد أن «الإطار المقترح يغفل مطالب أساسية لشعبنا لا يمكن تجاوزها، وهو ما يستغرق مزيداً من الوقت لإنضاج المشاورات بشأن مراحل الإطار وتفاصيلها». وحول إمكانية تحقيق بلينكن اختراقاً في مواقف الأطراف المختلفة، قلل نائب رئيس المركز العربي للدراسات السياسية والاستراتيجية مختار الغباشي من إمكانية تحقيقه اختراقاً في الموقف الإسرائيلي، مرجحاً أن «يحدث ذلك عند العالم العربي». وقال الغباشي لـ«العربي الجديد»، إن «إمكانية أن يضغط بلينكن على إسرائيل لكي ترضخ لمطالب المجتمع الدولي، والحكم المستعجل الصادر عن محكمة العدل الدولية والاستغاثات التي تخرج من كثير من دول العالم بضرورة وقف إطلاق النار، ضعيفة». وأضاف: «دائما وأبدا زيارات بلينكن تحمل في طياتها زيادة وتيرة إطلاق النار، فكل الزيارات الأربع السابقة، وبعد مغادرته تل أبيب بدقائق، تبدأ إسرائيل في إطلاق النار بشكل غير مسبوق، وهذه خطورة زيارات بلينكن».

وشدد الغباشي على أن «المسألة ليست هينة، والمطلوب بإلحاح - منعاً لانفجار الموقف - أن نصل إلى وقف إطلاق النار، لأنه يهدئ الساحة اللبنانية، والوضع في البحر الأحمر والمضايق، ويهدئ الميليشيات التي فتحت الولايات المتحدة المواجهة معها في العراق وسورية». وأضاف أن «من يعطل التوصل لاتفاق بين المقاومة والاحتلال الإسرائيلي هو بنيامين نتنياهو، فهو يقول بأنه لا للمبادرة الفرنسية، ويتحدث عن الخروج من خانيونس إلى رفح، وهذا معناه زيادة التوتر الإقليمي بخلق توتر جديد مع مصر»، مضيفاً أن «نتنياهو لا يزال مصراً على مواصلة القتال، لأنه يرى في ذلك إنقاذاً لنفسه وحكومته».

بلينكن عند وصوله إلى الرياض أمس (فرانسس بورس)

من جهته، قال الكاتب والمحلل في الشؤون الأوروبية والدولية حسام شاكر، في حديث لـ«العربي الجديد»، إنه «يصعب الحديث عن إمكانية وجود نقطة التقاء بين المطالب الإسرائيلية ومطالب المقاومة الفلسطينية، ولا بد أن نلاحظ أن مطالب المقاومة واضحة بثوابتها، بينما الجانب الإسرائيلي لديه افتراق وتناقضات داخلية». ولفت إلى أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو «يرفع لاءات، فيما معسكر السياسة والحرب والأطياف الحكومية المتعددة تصدر مواقف متناقضة، منها مدى أولوية إخراج الأسرى من قطاع غزة، وعلى هذا الأساس يصعب الحديث عن قدرة حكومة نتنياهو على بلورة موقف متفق عليه في المشهد السياسي». وتابع: «من جانب المقاومة، هناك خطوط عريضة غير مقبولة، ولكن بالإضافة إلى ذلك، توجد مشكلة في صناعة قرار الصفقة - إن جاز التعبير - من الجانب الإسرائيلي، لأن أي قرار قد يتخذ قد يؤدي إلى تصدعات داخلية في الحكومة، خصوصاً إذا ما تعلق الأمر بتنازلات قد تراها أطياف في الحكومة الإسرائيلية، من قبيل الوزير بتسلئيل سموتريتش، في هذه الصفقة، وبالتالي قد تؤدي إلى تهديد مستقبل التركيبة الحكومية الحالية».

من جهته، قال نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية عمرو هاشم ربيع، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن تعثر المفاوضات يرجع إلى قلق لدى الطرفين، قائلاً إن «إسرائيل يقلقها الشعار التي رفعته في بداية الحرب وعدم تحققه حتى الآن، فهي كمن صعد إلى الشجرة ولا يستطيع النزول، ويقلقها أيضاً المجتمع الدولي وانحسار التأييد الذي كان موجوداً لديها وتراجع الآن، وأيضاً انهيار الحكومة ومعارضة الداخل الإسرائيلي، وكل ذلك مصادر قلق للاحتلال».

وأضاف ربيع: «أما الطرف الفلسطيني، فما يقلقه هو ضرورة وجود ثمن لكل هذه التضحيات، ويجب أن يكون ثمناً يتناسب مع حجم الخسائر، وأن يؤلم إسرائيل، كما تقلقه مسألة الشعبية بعد عملية التجويع والحصار البشع الذي فرضه الاحتلال الصهيوني، ولذا فإن المقاومة تحتاج إلى ثمن كبير لكي ينتهي الموضوع».

رصد

# غانتس يتحرك لإطاحة نتنياهو

تكشف تسريبات إسرائيلية عن مساعٍ يقوم بها بيني غانتس لإطاحة بنيامين نتنياهو من رئاسة الحكومة، مستفيداً من نظرة إيجابية لعدد من الدول الغربية والعربية تجاهه على عكس صورة نتنياهو وحكومته المتطرفة

حيفا ـ **نايف زيداني**

تكبر الخلافات في الساحة السياسية الإسرائيلية في موازاة استمرار الحرب على غزة، ويبدو رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أكثر الأطراف المهددة بالخروج من الحكم جراء تداعيات هذه الحرب. وبرز ما كشفته إذاعة الجيش الإسرائيلي، أمس الاثنين، من أن ثمة محاولات من قبل حزب «المعسكر الرسمي» بزعامة الوزير بيني غانتس، لإطاحة نتنياهو. وعلى الرغم من تشديد معظم الأحزاب الإسرائيلية على وحدة الصف في زمن الحرب، يعمل عدد من الأطراف على إجراء انتخابات عامة مبكرة فور انتهاء الحرب مباشرة، فيما سبق أن صرّح رئيس المعارضة يئير لبيد، بأن الأوضاع الحالية تتطلب إجراء انتخابات فورية حتى في ظل استمرار الحرب على غزة وضد «حزب الله» في لبنان.

وذكرت إذاعة جيش الاحتلال، أمس، أنه تجري خلف الكواليس محاولات من طرف غانتس، لإقناع وزراء وأعضاء في حزب «الليكود» الذي ينتزعه نتنياهو، للإقدام على خطوات تؤدي إلى استبداله خلال ولاية الكنيست الحالي. وأضافت أن «هذا الأمر يجري منذ فترة طويلة، في كواليس الساحة السياسية بهدوء تام»، وأن ممثلين عن غانتس يتوجهون إلى عدد من النواب في «الليكود» في هذا السياق. ويحاول العديد من مبعوثي غانتس، استغلال علاقاته في الكنيست للتقدّم في هذا الأمر، كل واحد من زاويته. وأكثر من هذا قيل لأعضاء «الليكود» إنه في حال نجاحهم باستكمال هذه الخطوة التي تقود إلى نزع الثقة عن نتنياهو وتركيبة الحكومة الحالية، فإنهم في «المعسكر الرسمي»، سيهتمون أيضاً بمستقبلهم السياسي، أي مستقبل الأعضاء الذين يتعاونون معهم. ولا يطلب ممثلو غانتس في هذه اللقاءات بوضعه هو على رأس الحكومة، وإنما يطرحون أسماء عدد من أعضاء «الليكود»، وخطة يتم بموجبها اختيار عضو من «الليكود» متفق عليه، لتولي رئاسة الحكومة لفترة محدودة، على ألا يقوم ذلك المرشح بالمنافسة على رئاسة «الليكود» في الفترة المقبلة، وإلا يشكّل تهديداً على الأعضاء الآخرين في «الليكود». وذكرت الإذاعة أن مكتب غانتس رفض التعقيب على الموضوع.

ويوم الأحد، كشفت هيئة البث الإسرائيلية، أن عدة دول عربية بدأت أخيراً بالتواصل مع غانتس بسبب اعتقادها أنه المرشح الأبرز لرئاسة الحكومة المقبلة، وكذا بسبب انعدام ثقتها في نتنياهو. ونقلت قناة «كان 11» العبرية التابعة لهيئة البث الإسرائيلية عن مصدر دبلوماسي عربي، قوله إنّ مسؤولين كبارا من دول عربية يجرون محادثات خلال فترة الحرب المستمرة على قطاع غزة مع غانتس، بسبب اعتقادهم أنه سيكون الرئيس المقبل للحكومة الإسرائيلية. ولم يرد غانتس على طلب التعليق. وأضاف المصدر أن عدداً غير قليل من دول المنطقة، ينظر إلى غانتس باعتباره «الشخص البالغ الذي يتحلّى بالمسؤولية» في حكومة الاحتلال، مقابل اليمين المتشدد، وعلى أنه شخص يكبح السلوكيات المتهوّرة من جانب حكومة بنيامين نتنياهو. وبحسب هيئة البث الإسرائيلية، فإن ذات المسؤول العربي أشار إلى انعدام ثقة متزايد عند الدول العربية في الحكومة الحالية، مما جعل الوزير غانتس يتصدر اهتمامات المسؤولين العرب. كما ذكر المصدر أن العديد من الدول العربية تتابع استطلاعات الرأي في إسرائيل بـ«اهتمام»، وتعتبر غانتس رئيس الوزراء المستقبلي. وتظهر استطلاعات الرأي في إسرائيل تهاوي شعبية حزب «الليكود» اليميني برئاسة نتنياهو أمام منافسيه بسبب تداعيات الحرب على غزة، وقبلها مشروع الحكومة لـ«إصلاح القضاء» واقتطاع صلاحيات من المحكمة العليا. وبيّن استطلاع للرأي العام نشرته صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أواخر الشهر الماضي، أن 48 في المائة من الإسرائيليين يفضلون غانتس في رئاسة الحكومة على نتنياهو الذي حصل على تأييد 34 في المائة من المستطلعة آراؤهم، فيما لم يملك باقي المشاركين رأياً محدداً. وفي استطلاع آخر أجراه معهد «كانتار» الإسرائيلي لصالح هيئة البث الرسمية، تبين أنّ 64 بالمائة من الإسرائيليين غير راضين عن أداء نتنياهو بشأن العدوان في غزة.

الحدث

## الاحتلال يدرس إجراءاته في الضفة والقدس قبل رمضان... و«العفو» تتهمه باستخدام «قوة مميتة غير ضرورية»

# دعوات للجم بن غفير

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، فتى فلسطينياً في القدس بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن، فيما اندلعت مواجهات إثر اقتحامات في مناطق بطولكرم ونابلس وجنين والخليل، في موازاة ذلك تدرس تل أبيب إجراءاتها تجاه الفلسطينيين خلال شهر رمضان وسط دعوات للجم وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير

القدس، رام الله ـ **العربي الجديد**
حيفا ـ **نايف زيداني**

أعدمت القوات الإسرائيلية، أمس الاثنين، الفتى وديع شادي عويسات (14 عاماً) من بلدة جبل المكبر في القدس المحتلة، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن، فيما واصلت عملياتها العسكرية من الضفة الغربية المحتلة. في موازاة ذلك تتخوّف دولة الاحتلال من تفجّر الوضع في الضفة، إذ يدرس المستوى الأمني الإسرائيلي، في الأيام المقبلة، السياسة التي ستتّبعها تل أبيب تجاه الفلسطينيين في شهر رمضان، والذي يحل في مارس/ آذار المقبل.

وستركّز النقاشات الإسرائيلية على قضيتين أساسيتين، إحداهما مواصلة المجلس الوزاري الإسرائيلي للشؤون السياسية والأمنية (الكابنيت) رفض دخول نحو 100 ألف عامل فلسطيني مع تصريح للعمل داخل الخط الأخضر، والأمر الثاني هو أعداد المصلين المسلمين من الضفة، والذين سيُسمح لهم بالوصول إلى المسجد الأقصى خلال رمضان.

ويوصي جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) وجيش الاحتلال، منذ نحو شهرين، المستوى السياسي بالموافقة على إدخال 100 ألف عامل فلسطيني، باعتباره سيشكّل عامل ردع يحول دون اشتعال الضفة، لكنّ جهات في الحكومة من بينها وزير المالية بتسلئيل سموتريتش ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، بالإضافة إلى عدد من وزراء حزب «الليكود» الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، يعارضون هذه الخطوة.

وتشير المعطيات الإسرائيلية إلى أن نحو 100 ألف فلسطيني، صلوا في الأقصى في كل يوم جمعة من رمضان الماضي، لكن موقع «يديعوت أحرونوت»، أشار أمس، إلى أنه قد يكون من الصعب العام الحالي، الموافقة على إدخال هذا العدد، لأسباب سياسية وأخرى تتعلق بالحرب. مع العلم أن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، ذكرت في بيان أمس، أن الاحتلال والمستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى 22 مرة، ومنع رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل 47 وقتاً، خلال شهر يناير/كانون الثاني الماضي. كما سينظر «الكابنيت» ما إذا كان سيسمح لسكان الضفة بزيارة المدن الساحلية التي عادة ما تشهد إقبالاً كبيراً من سكان الضفة خلال رمضان كل عام. وأشار الموقع إلى أن جهات في المستوى الأمني تربط بين رمضان وإبرام صفقة بين إسرائيل وحركة «حماس»، كفرصة إيجابية، في حال استغلالها جيداً من تل أبيب.

في موازاة ذلك، دعا زعيم المعارضة الإسرائيلية يئير لبيد، خلال اجتماع حزب «يش عتيد» الذي يتزعمه أمس، نتنياهو إلى سحب صلاحيات بن غفير قبل حلول رمضان، خشية تصعيد الوضع. وأضاف وفق ما نقلته وسائل إعلام إسرائيلية أنه «لا يمكن لدولة إسرائيل أن تصل إلى شهر رمضان، بينما لا يزال بن غفير يحتفظ بالصلاحيات التي يتمتع بها». وتابع: «في رمضان، يمكن أن تشتعل الأوضاع وتكلف أرواحاً بشرية». مع العلم أن بن غفير أشاد أمس بقتل شرطي لفلسطيني من مدينة الطيرة في منطقة المثلث في الداخل الفلسطيني المحتل، إذ كتب في منشور عبر حسابه على منصة «إكس» (تويتر سابقاً): «أنا أدعم الشرطي الذي دافع بواسطة سلاحه عن نفسه ومحيطه. هكذا بالضبط يجب التصرف، بيقظة وبرودة أعصاب». ويعد إعلان وسائل إعلام عبرية أن «المشتبه به» حاول على ما يبدو خطف سلاح شرطي قبل أن يقوم الأخير بقتله.

**العفو الدولية: موجة وحشية من العنف ضد الفلسطينيين**

**يئير لبيد: في رمضان يمكن أن تشتعل الأوضاع**

من مكان إعدام الفتى وديع عويسات أمس (محمود عليان/ أسوشييتد برس)

### هدم منازل واستيلاء على أراضٍ

هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الاثنين، منزلاً في قرية البرج جنوب غرب الخليل، يتكون من طابقين، احدهما قيد الإنشاء. كذلك نصب الاحتلال برجاً عسكرياً في منطقة ظهر افطيمة، في بلدة بيت امر شمال الخليل، كما وُضعت كرافانات متنقلة في اراض تعود ملكيتها لمواطنين من عائلة عادي. كما ذكرت مصادر محلية، ان قوات الاحتلال اقتحمت بلدة العيساوية في القدس المحتلة، صباح امس، وسلمت عدداً من الاهالي اوامر هدم لمنازلهم.

رصد

العرب للأرابيني عن تقدير الوكالة للدعم القطري «السخي والمتواصل» (وودوفيك مارين/فرانس برس)

## دعم قطري وإسباني لـ«أونروا»

رغم أن نحو 15 دولة، من بينها الولايات المتحدة وألمانيا واليابان، قررت تعليق تمويلها لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى «أونروا»، بناء على مزاعم إسرائيل بأن 12 موظفاً في الوكالة شاركوا في عملية «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، برز، أمس الاثنين، تأكيد قطري على مواصلة دعم الوكالة، إلى جانب عزم إسبانيا إرسال مساعدة إضافية، قدرها 3,8 ملايين دولار أميركي.

وقال رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، خلال استقباله المفوض العام لـ«أونروا» فيليب لازاريني، إن قطر «ستواصل دعمها للوكالة»، إذ «تضاعفت مسؤولياتها في ظل الوضع الإنساني الكارثي الحالي، والذي يمر به السكان المدنيون الأبرياء في قطاع غزة». وحذّر من «التداعيات الكارثية التي ستترتب على وقف تمويل الوكالة»، داعياً «إلى الفصل بين الوكالة كمؤسسة أممية ذات قيم وتقاليد راسخة، وبين الادعاءات التي طاولت عدداً من موظفيها الذين يخضعون للتحقيق».

من جانبه، أعرب لازاريني، عن تقدير الوكالة للدعم القطري «السخي والمتواصل» لبرامجها، بما «يسهم في تلبية الاحتياجات الإنسانية الطارئة» للفلسطينيين. في غضون ذلك ذكر لازاريني على منصة «إكس» أنه اجتمع أيضاً مع وزير الخارجية الإماراتي، عبد الله بن زايد آل نهيان، أمس، لمناقشة عمل «أونروا» في «الحفاظ على الاستقرار في المنطقة» وتقديم المساعدات إلى مليوني شخص في غزة. من جهتها قالت المتحدثة باسم «أونروا»، جولييت توما، لوكالة «رويترز» إن لازاريني سيزور أيضاً الكويت في وقت لاحق من الأسبوع الحالي. وأضافت: «نأمل أن يعيد الدين أوقفوا (التمويل) النظر في الأمر».

في موازاة ذلك قال وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس، أمس، إن إسبانيا سترسل للوكالة مساعدة إضافية قدرها 3,5 ملايين يورو، مضيفاً أن «أونروا في وضع بائس ويوجد خطر حقيقي يهدد بإصابة أنشطتها الإنسانية في غزة بالشلل في غضون أسابيع قليلة».

وقدمت مدريد مساهمات مباشرة قيمتها 18,5 مليون يورو للأونروا في 2023، من بينها 10 ملايين يورو تمت الموافقة عليها في ديسمبر/ كانون الأول الماضي.

من جهته حذّر مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أول من أمس الأحد، من أن وقف تمويل «أونروا» سيعرض حياة مئات الآلاف للخطر، مضيفاً أنه «لم تقرر المفوضية الأوروبية ولا أكبر اقتصادين في الاتحاد الأوروبي، ألمانيا أو فرنسا، إنهاء مساهماتهما». ولفت إلى أن «الأموال التي أوقفها المانحون الآخرون تبلغ أكثر من 440 مليون دولار، أي ما يقرب من نصف الدخل المتوقع للوكالة هذا العام».

إلى ذلك قرر بنك «لئومي» الإسرائيلي، أول من أمس الأحد، تجميد حساب «أونروا»، وفق صحيفة «يديعوت أحرنوت» الإسرائيلية. وادعى البنك أنه «لاحظ أخيراً عدداً كبيراً من الأنشطة المالية غير العادية للوكالة عبر البنك»، بحسب الصحيفة، وأن بعض هذه الأموال يتم تحويلها أيضاً إلى الوكالة الأممية عبر حسابات بنكية في إسرائيل.

(قنا، رويترز، الأناضول)

شرق غرب

### ضغط أميركي على المجر لتمرير انضمام السويد للناتو

حضر السفير الأميركي في بودابست، ديفيد بريسمان، أمس الاثنين، مع سفراء دول أعضاء في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، جلسة للبرلمان المجري، بهدف تكثيف الضغط على المجر للموافقة على طلب السويد الانضمام إلى الحلف. ولم يحضر مشرعون من حزب تحالف الديمقراطيين الشبّان الحاكم (فيدس) الجلسة، ما يعني تأجيل التصديق. وقالت النائبة عن المعارضة أنييس فاداي، إن رئيس الحكومة فيكتور أوربان (الصورة) يريد رضا (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين».

(رويترز)

### توصية روسية برفض ترشح معارض لبوتين

أوصت مجموعة عمل تابعة للجنة الانتخابية الروسية، أمس الاثنين، بعدم المصادقة على ترشيح بوريس ناديجدين للرئاسة، بسبب أخطاء في ملفه، وذلك قبل يومين من قرار منتظر من السلطات في هذا الشأن. وقال فريق ناديجدين إن مجموعة العمل الانتخابية، وهي الهيئة المخوّلة البتّ في ملفه، وجدت 15 في المائة من «التوقيعات الخاطئة» من ناخبين مؤيدين له، في تلك المرسلة الأسبوع الماضي، أي أكثر بثلاثة أضعاف من سقف الخطأ المسموح به. وقال بافيل بورلاكوف، أحد المتحدثين باسم المرشح، إن الأخير يعتزم «الدفاع عن كل توقيع» جمعه.

(فرانس برس)

### السنغال: تظاهرات رفضاً لتأجيل الرئاسيات

أطلقت شرطة مكافحة الشغب في السنغال، أمس، الغاز المسيل للدموع خارج مقر البرلمان، في محاولة لصدّ احتجاج فيما كان البرلمان يناقش مشروع قانون لتأجيل انتخابات الرئاسة من 25 فبراير/ شباط الحالي، إلى 25 أغسطس/ آب المقبل، وتمديد تفويض الرئيس ماكي سال (الصورة) حتى تنصيب خليفته. وردد المحتجون هتافات رافضة للمشروع، فيما حثّ رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فقي محمد، أمس، السنغاليين، على اعتماد الحوار.

(رويترز)

### جورجيا: احبطنا تهريب متفجرات الى روسيا

أعلنت السلطات الجورجية، أمس الاثنين، إحباط خطة الأوكراني أندريه شاريشيدزه الذي قالت إنه أراد تهريب عبوات ناسفة من بلاده إلى روسيا. وتحدثت أجهزة الأمن الجورجية عن إدخال 6 عبوات ناسفة إلى جورجيا في 19 يناير/ كانون الثاني الماضي من أوديسا، تمّت مصادرتها.

(فرانس برس، رويترز)

### مقتل مسؤولين موالين لموسكو بقصف مخبز شرق أوكرانيا

اتهم الكرملين، أمس، كييف، بتدبير الهجوم «الإرهابي والوحشي»، السبت الماضي، والذي استهدف مخبزاً في مدينة ليزيشانك، شرق أوكرانيا، الخاضعة للسيطرة الروسية، وقتل فيه 28 شخصاً. وأعلنت السلطات المحلية، مقتل وزير حالات الطوارئ في جمهورية لوغانسك الشعبية أوليكسي بوتيليشتشنكو وعضوين بالمجلس البلدي بالقصف، فيما أعلنت سلطات مدينة خيرسون، جنوب أوكرانيا، أمس، مقتل 4 أشخاص بقصف روسي.

(رويترز، فرانس برس)

تقرير

# لبنان ينتظر «أجوبة» هوكشتاين... والقصف يشتد على الحدود

يتواصل القصف العنيف بين «حزب الله» وإسرائيل، على طول الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة، فيما تستمر حكومة الحرب الإسرائيلية بإطلاق التهديدات باتجاه لبنان، على وقع زيارة المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين

بيروت ـ **رينا الجمّال**

فيما لم يرشح أي جديد حتى عصر أمس، سوى التهديدات الإسرائيلية المستمرة للبنان، خلال زيارة المبعوث الأميركي الخاص عاموس هوكشتاين إلى الأراضي المحتلة، وإبداء فرنسا على لسان وزير خارجيتها الجديد ستيفان سيجورنيه من تل أبيب أيضاً حرصها على «وجوب الحفاظ على أمن لبنان وإسرائيل»، تواصل القصف المتبادل أمس، بين «حزب الله» وقوات الاحتلال، على طول الحدود بين لبنان وشمال فلسطين المحتلة، موقعاً المزيد من القتلى لـ«حزب الله»، فيما دوت صافرات الإنذار طوال يوم أمس، في المستوطنات الإسرائيلية الشمالية.

وتوالت التهديدات خلال اليومين الماضيين، من حكومة بنيامين نتنياهو وأعضاء في مجلس حربه. واعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، أمس الاثنين، خلال اجتماع مع وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه، أن «الوقت ينفد لإيجاد حل دبلوماسي» لوقف التصعيد مع «حزب الله»، علماً أن سيجورنيه سيلتقي أيضاً بالمسؤولين اللبنانيين في بيروت اليوم ويطلع على موقفهم. وقال بيان صادر عن مكتب كاتس، إن الأخير «شدّد على أنه إذا لم يتم التوصل إلى حلّ دبلوماسي لتنفيذ القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن بشأن انسحاب حزب الله من جنوب لبنان، فإن إسرائيل ستتحرك عسكرياً لتمكين إعادة المواطنين الذين تمّ إجلاؤهم إلى منازلهم»، في مستوطنات شمال فلسطين المحتلة. من جهته، أكد سيجورنيه، على «وجوب أمن لبنان وإسرائيل»، مضيفاً أن «الأزمات تتكاثر ونعمل لمنع توسّع التصعيد في المنطقة». كما نقل الإعلام العبري، أمس، عن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو قوله إن الانتصار على «حماس» سيوجه ضربة لما أسماه «محور الشر»، ومنه «حزب الله». وكان عضو مجلس الحرب بني غانتس، قد هدّد أول من أمس بحسب وسائل إعلام إسرائيلية، بأن جيش الاحتلال سيوسع نشاطه العسكري لإزالة تهديد «حزب الله» ما لم يعمل المجتمع الدولي ولبنان على إزالته. وفي ما يتعلق بمشاورات المبعوث الأميركي، فقد وصل هوكشتاين، مساء الأحد، إلى الأراضي المحتلة، حيث أبلغه وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت، بأن تل أبيب مستعدة لحل الصراع مع لبنان، من خلال التفاهمات الدبلوماسية، بحسب بيان صدر عن مكتب غالانت، الذي حذّر رغم ذلك أن إسرائيل «مستعدة أيضاً لأي سيناريو آخر». وأعاد غالانت التشديد على أن حكومة الاحتلال «ملتزمة بتحسين الوضع الأمني على طول الحدود الشمالية لإسرائيل، بما في ذلك إزالة تهديدات التسلل وإطلاق النار من لبنان». وبحسب مكتبه، فقد ناقش مع هوكشتاين «ضرورة تغيير الوضع الأمني في الساحة الشمالية وبحثا سبل إعادة النازحين الإسرائيليين إلى منازلهم في الشمال». وبالتزامن، تحدثت القناة 12 الإسرائيلية، عن بوادر «إيجابية» ظهرت لمسار سياسي يوقف التصعيد مع لبنان على أساس اقتراح أميركي من مرحلتين، لافتة إلى أن هذه الإشارات الإيجابية ظهرت خلال اجتماعات هوكشتاين مع المسؤولين الإسرائيليين، بمن فيهم غالانت. وقالت القناة إنه «بحسب مسؤولين كبار في إسرائيل، فإن شعوراً أفضل ينشأ من اللقاءات عما كان عليه في بداية الحرب، مع وجود فرصة حقيقية لنجاح الخطوة»، معتبرة أن «التوصل إلى تسوية دبلوماسية لم تكن لتستقبل لو لم يكن هناك اتفاق مع جانب حزب الله أيضاً». وحول المقترح، ذكرت أنه عبارة عن «صيغة من خطوتين». الأولى أن يقوم الطرفان بإعداد اتفاق تفاهم مؤقت، يتضمن انسحاب قوات حزب الله من حدود الجنوب اللبناني، وزيادة انتشار قوات اليونيفيل والجيش اللبناني في المنطقة، وأخيراً عودة السكان الإسرائيليين إلى البلدات التي تمّ إخلاؤها، وإذا أثمرت الجهود بالفعل، فإن المفاوضات ستتم في المرحلة الثانية، والتي ستكون إسرائيل في إطارها مستعدة أيضاً لتسويات معينة». من جهته، أفاد موقع «يديعوت أحرونوت»، أول من أمس، بأن إسرائيل تطالب بإبعاد «حزب الله» إلى ما بعد الليطاني، لكنها قد تقبل بانسحاب في المقابل. هذه «البوادر الإيجابية» للتهدئة، نفاها أمس النائب في كتلة «التنمية والتحرير» النيابية في لبنان (برأسها رئيس البرلمان نبيه بري) قاسم هاشم، واضعاً إياها في خانة «الكلام والدعاية الإسرائيليين». وقال هاشم لـ«العربي الجديد»، إن لبنان الرسمي «قال كلمته، وأكد أن بدء الاستقرار على الحدود اللبنانية وفي المنطقة والإقليم بشكل عام يبدأ من غزة». وأضاف: «ما يُحكى عن تفاصيل في موضوع أي اتفاق ممكن أن يحصل، منطلقه من غزة، وانسحاب العدو من كل شبر من الأراضي اللبنانية التي يحتلها».

وحول اقتراحات هوكشتاين التي تناقلتها وسائل إعلام الاحتلال، قال هاشم إن «هناك أفكاراً يطرحها هوكشتاين سبق له أن حملها إلى لبنان، وقال إنه سيعود عندما يأتي بالأجوبة، وبالتالي في حال لم يأتِ إلى بيروت، يعني أنه لم يستطع التوصل إلى شيء»، مشدداً على أن «لا بحث بالنسبة إلينا في أي حلّ قبل انتهاء العدوان على غزة، وانسحاب العدو من الأراضي اللبنانية المحتلة، مع ضرورة أن يكون هناك ضمانات بالاستقرار وعدم انتهاك العدو للسيادة اللبنانية، وللبنان براً وبحراً وجواً». كما أكد أن «حركة أمل في الميدان أيضاً». بدوره، قال النائب في كتلة «حزب الله» البرلمانية (الوفاء للمقاومة)، حسين الحاج حسن، أمس: «سنستمرّ بالعمليات ما استمرت الضرورة لها، لأننا معنيون بمنع العدو من تحقيق أهدافه في غزة، وبمنعه من الانتصار في غزة، ومعنيون بمنع أي هزيمة للمقاومة في غزة، لا بل معنيون بالانتصار في غزة، لأنه ينعكس على كل المنطقة»، وفق قوله. ونعى «حزب الله» أمس، 3 من مقاتليه بقصف إسرائيلي، مع ارتفاع وتيرة الاشتباكات جنوباً. وطاول القصف الإسرائيلي أمس، بحسب «الوكالة الوطنية للإعلام»، أطراف بلدات علما الشعب وطيرحرفا والضهيرة والفرديس وراشيا الفخار ويارون والناقورة، ونفذ الاحتلال غارة على محيبيب، واستهدف قواته كفركلا برشقات غزيرة من قذائف الهاون، فيما تحدثت جمعية «كشافة الرسالة الإسلامية» عن إصابة شخص بقصف إسرائيلي على بلدة الجبين.

من جهته، تحدث «حزب الله» أمس، عن استهدافه مرتين لموقع السماقة الإسرائيلي في تلال كفرشوبا ومزارع شبعا المحتلة بالأسلحة الصاروخية وتحقيق إصابات مباشرة فيها. كما استهدف موقع رويسات العلم في مزارع شبعا. وذكرت القناة «12» الإسرائيلية أنه تم رصد إطلاق 8 صواريخ من جنوب لبنان على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة.

وكان «حزب الله» أعلن في إنفوغراف عمّمه أمس، عن تنفيذ 961 عملية عسكرية منذ 8 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حتى أول من أمس، بمعدّل 8 عمليات يومياً، أسفرت عن إلحاق خسائر بشرية لدى قوات الاحتلال، تخطّت الألفين بين قتيل وجريح، بحسب الإنفوغراف. وأعلن «حزب الله» خلال 120 يوماً عن استهداف 72 مستوطنة، و670 موقعاً حدودياً، مشيراً إلى أن عدد المستوطنات المخلاة بلغ 43، والمستوطنين النازحين الفعلي 230 ألفاً. من جهته، قال وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبدالله بو حبيب أمس، خلال لقائه رئيسة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، كايت فورييس، إنه لدينا حوالي مائة ألف نازح من الجنوب، وهم بأمسّ الحاجة للعناية.

**قاسم هاشم: قال هوكشتاين إنه سيعود عندما يأتي بالأجوبة**

**نعى «حزب الله» أمس، 3 من مقاتليه بقصف إسرائيلي**

قوات للاحتلال تقف مصابيح عند الحدود، 14 يناير (جلال مرعي/فرانس برس)

مرّت جماعة الحوثيين منذ بروزها في المشهد اليمني حتى سيطرتها على مساحات واسعة من أراضي البلاد، بالعديد من التحولات لا سيما في علاقتها بالدولة اليمنية، وصولاً إلى تحولها لاعباً كبيراً في أمن البحر الأحمر. فمن هي هذه الجماعة؟

# جماعة الحوثيين

## من تنظيم ديني إلى السيطرة على الدولة اليمنية

نعز ـ **فخر العزب**

أعادت الهجمات التي تشنها جماعة «أنصار الله» (الحوثيين) وخليج عدن المرتبطة بإسرائيل أو المتجهة إلى الأراضي المحتلة وذلك رداً على العدوان على قطاع غزة وحصاره، اسم الجماعة إلى واجهة الأحداث، مع تسبّب هجماتها بأزمة عالمية بعد تأثيرها على حركة الملاحة الدولية في البحر الأحمر. لكن كيف بدأت هذه الجماعة وتطورت حتى اليوم، وصولاً إلى إحكام سيطرتها على عدد كبير من المحافظات اليمنية، ووسط اتهامات لها بتلقي دعم عسكري غير محدود من إيران؟

### تأسيس جماعة الحوثيين

في العام 1991 قام العلامة الزيدي بدر الدين الحوثي ومعه محمد عزان بتأسيس جماعة زيدية تحت مسمى تنظيم «الشباب المؤمن». كان الهدف منها تجميع العلماء من أتباع المذهب الزيدي، والذي يشكّل أتباعه نحو 30 في المائة من سكان اليمن، ويتخذ من محافظة صعدة شمالي اليمن معقلاً له. كان هذا التنظيم هو النواة الأولى لجماعة الحوثيين التي تشكلت عقب ذلك في العام 2001 على يد حسين بدر الدين الحوثي، قبل أن يتحول اسمها إلى «أنصار الله».

عضو المكتب السياسي للجماعة، حزام الأسد، يقول لـ«العربي الجديد» إن «أنصار الله (المسيرة القرآنية) ليست إطاراً لحركة أو جماعة أو حزب سياسي، بل هي مشروع ثقافي قرآني يدعو إلى العودة إلى الإسلام القرآني المحمدي الأصيل، باعتبار القرآن الكريم كتاب هداية من الله الخبير بشؤون خلقه، والمنهج الرباني المهيمن على كل الكتب والمرجعيات». ويضيف الأسد أن «أنصار الله ليسوا حزباً سياسياً، وبالنسبة للعمل الحزبي والسياسي في اليمن فهو حق من حقوق المواطن الدستورية المشروعة، وليس واجباً من الواجبات المفروضة عليه».

### الخلاف مع نظام صالح

في العام 2003 بدأ حسين الحوثي بإشهار معارضته لنظام علي عبدالله صالح الحاكم واتهمه بموالاة أميركا وإسرائيل، في المقابل بدأ النظام باعتقال مئات الحوثيين الذين يرددون شعار الصرخة «الله أكبر، الموت لأميركا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام» داخل المساجد، بما فيها المسجد الكبير في صنعاء. تزايدت حدة الخلافات بين الطرفين، وفي يونيو/حزيران 2004 قامت السلطات اليمنية باعتقال 640 متظاهراً من الحوثيين في صنعاء بسبب ترديد الصرخة، ثم توجهت قوة خاصة لاعتقال حسين الحوثي بتهمة السعي للانقلاب على نظام الحكم الجمهوري وإعادة الإمامة الزيدية.

في 18 يونيو 2004 اندلعت حرب صعدة الأولى التي استمرت ما يقرب من ثلاثة أشهر، وكان من أبرز نتائجها مقتل قائد الحوثيين حسين بدر الدين الحوثي في 10 سبتمبر/أيلول 2004، ليتولى شقيقه عبدالملك الحوثي زعامة الجماعة من بعده. ومنذ 2004 حتى 2010 خيضت 6 حروب بين الجماعة والقوات اليمنية حيث كانت تنتهي بتوجيهات من صالح، أو عبر وساطات، أبرزها الوساطة القطرية. شارك الحوثيون في ثورة 11 فبراير/شباط 2011 ضد نظام صالح جنباً إلى جنب مع بقية القوى السياسية، وقد تركز حضور الجماعة في ساحة التغيير بصنعاء تحت مكون «شباب الصمود»، حيث كانت الجماعة تتخذ مواقف مخالفة لبقية مكونات الثورة، وتقوم بمسيرات منفردة، وترفع مطالب تتقاطع مع مطالب بقية مكونات الثورة. أبرز المواقف الأحادية لجماعة الحوثيين هو رفضها للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ورفضها ترشيح عبدربه منصور هادي في انتخابات فبراير 2012. شارك الحوثيون في مؤتمر الحوار الوطني الذي بدأ في 18 مارس/آذار 2013 حتى 25 يناير/كانون الثاني 2014، وتم تمثيلهم بقوام 37 عضواً من أصل 565 عضواً، لكنهم رفضوا مخرجات الحوار والتوقيع على وثيقة للمخرجات.

وخلال انعقاد مؤتمر الحوار الوطني، تمدد الحوثيون عسكرياً في مناطق من محافظات صعدة وحجة وصنعاء والجوف وعمران تمهيداً لاجتياح المحافظات عسكرياً، وهو ما تم في العام 2014، وصولاً إلى سيطرة الجماعة على صنعاء في 21 سبتمبر/أيلول 2014، وفرضها الإقامة الجبرية على هادي، واصل الحوثيون السير في انقلابهم على الدولة مروراً بإعلانهم الإعلان الدستوري الذي تم بموجبه حل البرلمان في 6 فبراير 2015. كما أن الإعلان الدستوري تضمن منح صلاحيات مطلقة للجنة الثورية التي يرأسها محمد علي الحوثي، والتي قال إنها هي المعبّرة عن الثورة، وتتفرع منها لجان ثورية في مختلف أنحاء الجمهورية، وتختار المجلس الوطني الانتقالي المكون من 551 عضواً. ويتولى المجلس اختيار الحكومة الانتقالية التي ستشكل من كفاءات وطنية بحسب ما نص عليه الإعلان. في فبراير 2015 نجح هادي بالهروب من منزله المحاصر في صنعاء إلى عدن، ومنها إلى سلطنة عمان، ثم السعودية حيث طالب بتدخل عسكري لاستعادة الشرعية، لتنطلق الأعمال العسكرية للتحالف العربي الذي قادته السعودية والإمارات في 25 مارس 2015.

دخل الحوثيون الحرب متحالفين مع صالح سياسياً وعسكرياً في مواجهة الجيش الوطني والتحالف العربي، وتم تشكيل ما يعرف بالمجلس السياسي الأعلى الذي يحكم مناطق سيطرتهم، غير أن صالح أعلن تمرده ضد الحوثيين في 2 ديسمبر/كانون الأول 2017 ليقوم الحوثيون بقتله بعد يومين من المعارك الشرسة بين الجانبين في صنعاء.

> توالت اتهامات السلطة لإيران بدعم الحوثيين بالسلاح
>
> سيطرت جماعة الحوثيين على صنعاء في 21 سبتمبر 2014

### الفكر المذهبي للحوثيين

مع تمدد الحوثيين في اليمن وفي سياق وضع «دليل» للجماعة في الحياة العامة، أصدر الحوثيون في 13 فبراير 2012، الوثيقة الفكرية والثقافية، وهي الوثيقة التي صدرت عن اللجنة المكلفة بصياغة الاتفاق بين أبناء الزيدية عموماً، ومن جملتهم «المجاهدون» وفي مقدمتهم عبدالملك الحوثي. وتؤسس الوثيقة لمبدأ موالاة آل البيت والأئمة من نسل علي وفاطمة، ومبدأ الاصطفاء، ما يعني أن حكم اليمن يجب أن يظل حكراً على الأسر الهاشمية. تقول الوثيقة «نعتقد أن الله سبحانه اصطفى أهل بيت رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فجعلهم هداة للأمة، وورثة للكتاب من بعد رسول الله إلى أن تقوم الساعة، وأنه يهيئ في كل عصر من يكون منارا لعباده، وقادراً على القيام بأمر الأمة والنهوض بها في كل مجالاتها (إن عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الإسلام ولياً من أهل بيتي موكلاً يعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين فاعتبروا يا أولي الأبصار وتوكلوا على الله) ومنهجيتنا في إثباته وتعيينه هي منهجية أهل البيت عليهم السلام».

ويرى الصحافي سامي غالب، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن فاعلية الوثيقة الفكرية والثقافية للحوثيين في الحياة العامة كانت قوية، لأنها أدت دورين رئيسيين: دور الاستقطاب خصوصاً من ربيع 2012، ودور التحشيد إذ صار للجماعة «دليل» وقع عليه كبار علماء الزيدية في صنعاء وذمار وصعدة. ويعتبر غالب «خطورة الوثيقة في أنها تتوسل إعادة الزيدية إلى سيرتها الأولى، بدلاً من مذهب له مكانته في المجتمع اليمني، وإن تليس معظم الوقت بعصبية قبلية في شمال اليمن وهو ما اصطلح على تسميته في العقود الأخيرة بالزيدية الجغرافية، والتي عبّر عنها نظام صالح متحالفا مع كبار المشايخ خصوصاً في عقدي الثمانينيات والتسعينيات، في مقابل الزيدية العقائدية التي لا تعود الزيدية معها مذهباً، بل فرقة يقودها «إمام»، وهذه الزيدية العقائدية أو الفكرية حسب الوثيقة الزيدية المشار إليها، هي محنة اليمن الآن، فما يشهده البلد هو محض تجليات لهذه الوثيقة».

### العلاقة مع إيران

تعود العلاقة بين جماعة الحوثيين والنظام الإسلامي في إيران إلى ثمانينيات القرن الماضي عقب قيام ثورة روح الله الخميني، من خلال الزيارات التي قام بها علماء الزيدية إلى إيران، والتحاقهم بحوزاتها ومدارسها الدينية. هذه العلاقة أسست لعلاقة من نوع آخر حيث انخرط علماء الزيدية في إطار المشروع السياسي الإيراني الهادف إلى تصدير الثورة الإسلامية إلى المنطقة. استمرت هذه العلاقة وتطورت خلال عقد التسعينيات مع نشاط النظام الإيراني في المنطقة العربية بعد تأسيس تنظيم «الشباب المؤمن» في اليمن. توالت اتهامات السلطة اليمنية للنظام الإيراني بدعم الحوثيين بالسلاح خلال الحروب الست التي شهدتها صعدة، بين عامي 2004 و2010.

عقب انقلاب الحوثيين وسيطرتهم على الدولة في سبتمبر 2014، كانت إيران هي الدولة الوحيدة التي تملك سفيراً في صنعاء، ولديها سفير لدى الحوثيين، واعترفت بهم كسلطة حاكمة بالأمن، بالإضافة إلى تقديمها الدعم الإعلامي المعلن في ظل حالة القطيعة مع الحكومة المعترف بها دولياً. وتتهم الحكومة المعترف بها دوليا إيران بدعم الحوثيين عسكرياً من خلال تهريب السلاح إلى الجماعة، وفي مقدمتها الصواريخ، والطيران المسيّر، ودعمها بخبراء عسكريين على الأرض لإدارة معاركهم العسكرية.

مقاتل حوثي خلال مسيرة في صنعاء، 4 فبراير الحالي (محمد حمود/Getty)

**الحدث**

### 300 غارة أميركية وبريطانية منذ 12 يناير

# ضربات على الحديدة وصعدة

شنّت القوات الأميركية والبريطانية غارات جديدة في اليمن، فيما تحدّث الحوثيون عن نحو 300 غارة منذ يناير الماضي

أعلن الجيش الأميركي، أمس الاثنين، استهداف 5 صواريخ في اليمن تابعة لجماعة الحوثيين، فيما أفادت الأخيرة، أمس، أنّ الولايات المتحدة وبريطانيا نفذتا 15 غارة جوية في مناطق بمحافظتَي الحديدة وصعدة، كما ذكرت أن قوات البلدين استهدفت اليمن بـ300 غارة منذ بدء هجماتهما على البلاد في 12 يناير/كانون الثاني الماضي.

تأتي هذه الضربات بعد يوم من شن القوات الأميركية والبريطانية ثالث سلسلة من الغارات الجوية المشتركة ضد الجماعة داخل اليمن، في إطار عملهما العسكري المشترك، للرد على مواصلة استهدافها سفن الشحن في البحر الأحمر، التابعة لإسرائيل أو تلك متجهة لموانئ إسرائيلية دعماً لقطاع غزة.

وبموازاة ذلك حذّر القيادي في الجماعة محمد علي الحوثي، إيطاليا من أنها ستصبح هدفاً إذا شاركت في الهجمات ضد مواقع باليمن. وأضاف أن روما يجب أن تكون محايدة في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وأن تضغط على إسرائيل لوقف الهجمات على غزة، لافتاً إلى أن ذلك سيكون السبيل الوحيد لتحقيق السلام في المنطقة.

وكان وزير الدفاع الإيطالي، غويدو كروزيتو، قد أعلن الجمعة الماضي، أن إيطاليا اختارت الأميرال الذي سيشارك في قيادة المهمة التابعة لـ«الاتحاد الأوروبي» في البحر الأحمر «أسبيديس»، والتي من المتوقع أن تبدأ مهمتها، وفق منسق السياسة الخارجية بالاتحاد جوزيب بوريل، في 17 فبراير/شباط الحالي. وأضاف بوريل، الأربعاء الماضي، أن هدف المهمة سيكون حماية السفن التجارية واعتراض الهجمات، لكنها لن تشارك في الضربات ضد الحوثيين. من جهته هاجم المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، في مؤتمر صحافي أسبوعي أمس، السياسات الأميركية والبريطانية، مشدداً على أن هجمات البلدين على اليمن والعراق وسورية تتنافى مع «رسائلهما ومزاعمهما في رفض اتساع الحرب في المنطقة». واتهم أميركا وبريطانيا بـ«تأجيج الأزمة في المنطقة وإيجاد أزمات جديدة فيها بغية خلق فرص للكيان الصهيوني لمواصلة جرائمه في الأراضي المحتلة».

وعصر أمس، أفيد باستهداف القصف الأميركي والبريطاني، منطقة الكثيب في محافظة الحديدة. وكانت القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم»، قد أعلنت فجر أمس، استهداف 5 صواريخ كروز بحوزة الحوثيين بضربات جوية، أول من أمس الأحد، «دفاعاً عن النفس». ولفتت إلى أن أحد هذه الصواريخ «تابع للحوثيين من نوع كروز مخصص للهجوم البري»، مضيفة أن القوات الأميركية (قصفت 4 صواريخ كروز مضادة للسفن كانت معدة لاستهداف سفن في البحر الأحمر». وأشارت إلى أنها «حددت الصواريخ بمناطق يسيطر عليها الحوثيون في اليمن، وقررت أنها تمثل تهديداً وشيكاً لسفن البحرية الأميركية والسفن التجارية».

من جانبها، أعلنت جماعة الحوثيين، فجر أمس، أن الولايات المتحدة وبريطانيا نفذتا 15 غارة جوية ضد مناطق بمحافظتي الحديدة (غرب) وصعدة (شمال)، وفق ما ذكرته قناة «المسيرة» الناطقة باسم الحوثيين، على موقعها الإلكتروني. ونقلت القناة عن مصدر أمني بالجماعة، لم تسمّه، قوله إن الغارات «توزعت بـ8 غارات على منطقة رأس عيسى، و3 غارات على الزيدية (بالحديدة)». كما استهدف الطيران الأميركي البريطاني بـ«4 غارات مناطق شرقي محافظة صعدة (شمال)»، من دون توضيح أهداف ونتائج هذه الغارات.

وكانت الجماعة قد أعلنت، صباح أول من أمس، أن الطيران الحربي الأميركي البريطاني، هاجم 6 محافظات يمنية خاضعة لسيطرتها بـ48 غارة جوية، فيما قالت القيادة المركزية الأميركية، في اليوم نفسه، إن «القوات الأميركية بجانب القوات المسلحة البريطانية وبدعم من أستراليا والبحرين وكندا والدنمارك وهولندا ونيوزيلندا، نفذت ضربات ضد 36 هدفاً عائداً للحوثيين في 13 منطقة في اليمن».

وفي الأثناء قال نائب وزير الخارجية في حكومة الحوثيين حسين العزي، في مؤتمر صحافي أمس، أوردته قناة «المسيرة»، إن «هناك ما يقارب 300 غارة أميركية بريطانية على بلدنا» منذ بدء هجمات الدولتين في يناير الماضي. وأضاف: «أميركا هي من تعتدي علينا، ولا يمكن أن تفلت من العقاب، ولا يمكننا أبداً أن نسكت عن العدوان على بلادنا». وأوضح أن اليمن «وضع كل إمكاناته لنصرة غزة، ولا يمكن أن يوقف عملياته حتى يتوقف العدوان وتفتح المنافذ»، في إشارة لفتح المعابر ودخول المساعدات لقطاع غزة. ولفت إلى أن استهداف السفن الأميركية والبريطانية هو «نتيجة لأحقة للعدوان على اليمن».

وفي السياق، رأى الباحث اليمني نبيل البكيري، في حديث لوكالة «الأناضول»، أن «الهجمات الأميركية لا توقف الحوثيين لأنها ضربات عبثية، لا هدف استراتيجيا منها سوى القول إن الولايات المتحدة قادرة على الرد، ولكن دون هدف واضح». وأضاف أن «التحول الجديد في البحر الأحمر، قد يعيد ترتيب حسابات الاستراتيجية الأميركية ونظرتها لهذه الجماعات الموالية لإيران، خصوصاً مع مقتل عدد من جنودها في الحدود الأردنية السورية» في 28 يناير الماضي.

(فرانس برس، رويترز، الأناضول، العربي الجديد)

> محمد علي الحوثي: إيطاليا ستصبح هدفاً إذا شاركت بالهجمات
>
> العزي: أميركا هي من تعتدي ولا يمكن أن تفلت من العقاب

صورة وزعتها «سنتكوم» لطائرة حربية مشاركة في قصف اليمن أول من أمس (الأناضول)

## شرق غرب

### وزير الدفاع الفيليبيني يتعهد بحماية سيادة البلاد

تعهد وزير الدفاع الفيليبيني جيلبرتو تيودورو (الصورة)، «بالحماية الصارمة» لسيادة البلاد، لينضم بذلك إلى مجموعة المسؤولين الأمنيين الذين تعهدوا بالدفاع عن البلاد في أعقاب التهديدات التي أطلقها الرئيس السابق رودريغو دوتيرتي باستقلال جزيرة بيناتاو. وقال وزير الدفاع في بيان إن «تفويض وزارة الدفاع الوطني هو ضمان سيادة الدولة وسلامة الأراضي الوطنية على النحو المنصوص عليه في الدستور، وسننفذ هذا التفويض بصرامة سواء في الخارج أو في الداخل».

(رويترز)

### سنغافورة تستخدم قانون التدخل الأجنبي ضد مواطن

صنفت سنغافورة رجل الأعمال تشان مان بينغ فيليب على أنه «شخص ذو أهمية سياسية» بموجب قانون بشأن التدخل الأجنبي يستخدم لأول مرة. وتشان مواطن سنغافوري ولد في هونغ كونغ. وقالت وزارة الشؤون الداخلية في بيان: «لقد قدّرنا أن تشان أظهر قابلية للتأثر بالجهات الأجنبية واستعداده لتعزيز مصالحهم». وباعتباره «شخصاً مهماً سياسياً»، يجب على تشان الكشف سنوياً عن التبرعات التي تبلغ قيمتها 10000 دولار سنغافوري (نحو 7400 دولار أميركي)، أو أكثر التي يتلقاها، بالإضافة إلى الانتماءات الأجنبية.

(رويترز)

### الرئيس السلفادوري يعلن فوزه بولاية ثانية

أعلن الرئيس السلفادور نجيب بوكيلة (الصورة)، عن فوزه بولاية رئاسية ثانية بعد حصوله على أكثر من 85 في المائة من الأصوات في الانتخابات التي جرت أمس الأول الأحد. وقال: «وفق أرقامنا فقد فزنا في الانتخابات الرئاسية بأكثر من 85 في المائة من الأصوات»، لافتاً إلى أن حزبه حاز على 60 مقعداً في البرلمان. وأضاف بوكيلة، أن فوزه يمثل «أكبر فارق بين المركزين الأول والثاني في تاريخ الانتخابات الرئاسية الديمقراطية» في أي مكان.

(فرانس برس، رويترز، قنا)

### تايوان تعلن عبور 9 طائرات الخط الوسط للمضيق

قالت وزارة الدفاع التايوانية، أمس الاثنين، إنها رصدت تسع طائرات عسكرية صينية تعبر الخط الوسط لمضيق تايوان وتقوم بـ«دوريات استعداد قتالي مشترك» مع سفن حربية صينية. وتعلن تايوان، التي تدعي الصين أنها أراضيها، بانتظام عن نشاط عسكري صيني بالقرب منها.

(رويترز)

### حكم صيني بالإعدام بحق كاتب أسترالي

كشفت الحكومة الأسترالية، أمس الاثنين، أن محكمة صينية قضت بإعدام الكاتب يانغ جون مع وقف التنفيذ، واصفة هذه الأخبار بأنها «مروعة». والمواطن الأسترالي المولود في الصين يقبع في سجن صيني منذ عام 2019 بتهمة التجسس. وقالت وزيرة الخارجية الأسترالية بيني وونغ خلال مؤتمر صحافي إن الحكم «روّع الحكومة الأسترالية». وأشارت وونغ إلى أن حكم الإعدام قد يُخفف إلى السجن مدى الحياة بعد عامين.

(فرانس برس)

**تقرير**

# استهداف حقل العمر... الضربات الأميركية لم تردع المليشيات

غازي عتاب ـ **محمد امين**

تشير المعطيات الميدانية إلى أن الضربات الجوية التي نفذها الجيش الأميركي ضد مليشيات إيرانية وأخرى متحالفة معها في سورية والعراق، ليل الجمعة ـ السبت الماضي، ردّاً على مقتل 3 جنود أميركيين في 28 يناير/ كانون الثاني الماضي، في هجوم على قاعدة «البرج 22» قرب الحدود الأردنية السورية، لم تردع هذه الجماعات، إذ واصلت استهداف قواعد تابعة للتحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» في سورية بعد الضربات الأميركية، آخرها قاعدة حقل العمر النفطي، وأعلن ما يسمى بـ«المقاومة الإسلامية في العراق»، التي تضم فصائل مدعومة من «الحرس الثوري» الإيراني، في بيان فجر أمس الاثنين، استهداف قاعدة حقل العمر النفطي، في محافظة دير الزور شرقي سورية، «بواسطة الطيران المسيّر». وأضافت أن استهداف «قاعدة الاحتلال الأميركي» يأتي «نصرة لأهلنا في غزة».

من جهته، قال المركز الإعلامي لـ«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، التي تتلقى دعماً من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، في بيان أمس الاثنين، إن 6 من مقاتلي هذه القوات قتلوا وجرح آخرون في هجوم من طائرة مسيّرة «انتحارية»، مصدرها مناطق سيطرة النظام السوري. وأضافت أن الهجوم استهدف أكاديمية للتدريب العسكري في حقل العمر في ريف دير الزور ليل الأحد الاثنين. وفي السياق، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أمس، أن طائرة مسيّرة تابعة لـ«المقاومة الإسلامية» قصفت، بعد منتصف ليل الأحد الاثنين، موقعاً لقوات المهام الخاصة التابعة لـ«قسد» في حقل العمر النفطي، ما أسفر عن مقتل 7 وإصابة 18 آخرين من قوات «الكوماندوس» التابعة لـ«قسد» بجراح، بعضها خطيرة، في حصيلة غير نهائية.

استهداف حقل العمر النفطي ليس الهجوم الأول بعد الضربات الأميركية الأخيرة، إذ قالت مصادر محلية لـ«العربي الجديد»، أول من أمس الأحد، إن صواريخ أطلقت على قاعدة «كونيكو»، شمال شرقي محافظة دير الزور، فيما كانت «المقاومة الإسلامية في العراق» قد تبنت، السبت الماضي، هجوماً بالطائرات المسيّرة استهدف قاعدة خراب الجير بريف محافظة الحسكة، شمال شرقي سورية، وقاعدتي «التنف» بريف حمص الشرقي عند المثلث الحدودي بين الأردن والعراق وسورية، والقرية الخضراء بريف محافظة دير الزور الشمالي الشرقي، برشقة صاروخية، وطائرة مسيّرة.

> استهداف حقل العمر ليس الهجوم الأول بعد الضربات الأميركية الأخيرة

واختارت فصائل «كتائب حزب الله» و«النجباء» و«سيد الشهداء» و«الأوفياء» و«الإمام علي» الانضواء في جبهة واحدة، أطلقت عليها يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أي بعد «طوفان الأقصى»، «المقاومة الإسلامية في العراق». وتبنت في غاية الآن أكثر من 135 عملية ضد الوجود الأميركي ويعد حقل العمر النفطي أكبر القواعد التي توجد فيها قوات أميركية في شرق سورية، لذا تعمد المليشيات الإيرانية، سواء الموجودة في سورية أم في العراق، إلى استهدافه في سياق تبادل الرسائل في الميدان بين واشنطن وطهران. وكانت الولايات المتحدة الأميركية شنت، ليل الجمعة ـ السبت، هجمات على 85 هدفاً، يُعتقد أنها تابعة للجانب الإيراني في سورية والعراق، ردّاً على مقتل 3 جنود أميركيين وجرح 40 آخرين في الأردن، بطائرة مسيّرة أطلقتها الفصائل المسلحة المدعومة من إيران.

وكشف المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي، في حينه، أن الضربات تركزت في 7 مواقع، 3 منها في العراق و4 في سورية. ولكن استمرار الهجمات على القواعد الأميركية في شرق سورية من قبل الفصائل المقربة من إيران يؤكد أن الهجمات لم تردع هذه الجماعات، ما ينذر باتساع نطاق المواجهة رغم أن الجانبين الإيراني والأميركي يبدو أنهما ليسا بصدد نقل الصراع إلى مستوى تصعب السيطرة عليه. واعتبر المحلل العسكري السوري عبد السلام عبد الرزاق، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «الهدف الرئيس لاستهداف مليشيات إيران مواقع أميركية في المنطقة، أخيراً، هو سياسي بامتياز»، وأضاف أنه «كان رسالة من طهران بأنه لا يمكن الجلوس على طاولة المفاوضات أو تمرير صفقة في فلسطين من دون إيران». من جانبه، رأى مدير وحدة الدراسات في مركز «أبعاد» محمد سالم، في حديث مع «العربي الجديد»، أنه من المبكر الحكم على الهجمات الأميركية «لأنها من المفترض سلسلة». ولفت إلى أنه «حتى الآن، فإن هذه الضربات تفتقر بالفعل إلى الفاعلية الكبيرة، وبالتالي، تبقى في إطار ما يسمى بالرد المتناسب الذي تنتهجه الولايات المتحدة، وقد أثبت هذا الأسلوب عدم فاعليته سابقاً في ردع هذه المليشيات». إلى ذلك، عزا المحلل العسكري رشيد حوراني عدم ردع الضربات الأميركية للفصائل المقربة من طهران إلى أن هذه الجماعات «تخوض ما يشبه حرب العصابات ضد القواعد الأميركية في سورية والعراق». وأضاف في حديث لـ«العربي الجديد» أنه «يبدو أن طهران قرأت جيداً الموقف الأميركي غير الراغب في التصعيد العسكري».

قوات أميركية قرب حقل «العمر»، 2019 (جليل سليمان/فرانس برس)

**رصد**

# أحمديان في بغداد: احتواء إيراني لتوتر العلاقات

أجرى أمين مجلس الأمن القومي الإيراني، علي اكبر احمديان، أمس، زيارة إلى بغداد، صبّت في خانة محاولة احتواء اي توتر بين بغداد وطهران وبحث الضربات الأميركية

بغداد ـ **عادل النواب، صفاء الكبيسي**
طهران ـ **صابر غل عنبري**

على وقع التصعيد في المنطقة والضربات الأميركية التي استهدفت مواقع تابعة للمليشيات الموالية لإيران في سورية والعراق، ردّاً على مقتل 3 جنود أميركيين بهجوم مسيّر في الأردن، حطّ أمين مجلس الأمن القومي الإيراني، علي أكبر أحمديان، أمس الاثنين، في العاصمة العراقية بغداد، بزيارة ليوم واحد، فيما أكدت طهران مجدداً أمس أنها لا تسعى إلى توسيع رقعة الصراع في المنطقة. وتعد زيارة أحمديان الأولى له إلى العراق، منذ توليه منصبه في 22 مايو/ أيار الماضي، وهي الزيارة الأولى العلنية لمسؤول إيراني إلى العراق بعد قصف الحرس الثوري الإيراني الذي استهدف محافظة أربيل شمال العراق منتصف الشهر الماضي. وقال مسؤول في مستشارية الأمن القومي العراقي، لـ«العربي الجديد»، إن الزيارة هدفها «بحث عدد من الملفات الأمنية المشتركة، على رأسها الاتفاق الأمني ما بين بغداد وطهران، وقضية القصف الإيراني لأربيل وملف التفاوض العراقي الأميركي الذي سيبدأ الوجود الأجنبي داخل العراق»، وفق المصدر. من جهته، أوضح المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، أن الزيارة هي في إطار استمرار المشاورات والتعاون بين البلدين، بما فيها التعاون الأمني و«مكافحة الإرهاب»، فضلاً عن التعاون على الصعيد الإقليمي لتعزيز السلم والاستقرار والأمن في المنطقة، مضيفاً أن علاقات جيّدة تربط طهران ببغداد وأربيل، وأن «المصالح المشتركة تستدعي تجاوز بعض القضايا الخلافية».

والتقى أحمديان أمس، رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني، بحسب وكالة الأنباء العراقية «واع». ونقلت الوكالة عن السوداني تأكيده لدى استقباله المسؤول الإيراني، على «رفض العراق لأي أعمال أحادية الجانب تقوم بها أي دولة بما يتنافى والمبادئ الدولية القائمة على الاحترام المتبادل للسيادة»، مشيراً إلى أن حكومته «أثبتت حرصها على مبدأ حسن الجوار وإقامة أفضل العلاقات مع دول المنطقة ودول العالم، لكنها لا تجامل على حساب سيادة العراق وأمنه». من جهته، أكد أحمديان «التزام إيران بأمن العراق واستقراره، وحرصها على مواصلة العمل طبقاً للاتفاق الأمني المشترك بين البلدين». كما التقى أحمديان مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، الذي اعتبر أن تبادل الزيارات «يؤكد عمق العلاقات»، موضحاً أن «ذلك يتطلب أن تكون الحلول مباشرة من دون مواقف أحادية الجانب»، فيما أشار أحمديان إلى أن «جميع الإشكالات يمكن حلها من خلال الحوار الهادف والبناء».

وتعليقاً على الزيارة، قال الخبير الإيراني صلاح الدين خديو، لـ«العربي الجديد»، إن الزيارة جاءت على خلفية التطورات الأمنية في المنطقة، وأهمها الهجمات الأميركية رداً على هجوم «برج 22» في الأردن، الأمر الذي عكس تحول الأراضي العراقية إلى ساحة صراع بين الولايات المتحدة وإيران، ما تعارضه بغداد. واعتبر أن السياسة الإيرانية على الأغلب تتبع نهج «ضبط النفس» وهو ما ترجمه به حكومة السوداني.

في غضون ذلك، وبينما كان أحمديان يزور بغداد، نفى المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، أمس، صحة ما اعلنت عنه القيادة المركزية الأميركية الوسطى (سنتكوم) عن استهداف ضرباتها مواقع تابعة لـ«فيلق القدس» الإيراني في سورية والعراق في الهجمات التي نفذتها رداً على هجوم الأردن. كما أكد كنعاني رفض إيران التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن توترات المنطقة، قائلاً إنه «لا حاجة له». وأوضح أن «رسائلنا عبر الوسطاء وصلت إلى أميركا وبعثنا ردوداً صريحة» على الرسائل الأميركية، مشدداً على أن «طرق حل الأزمة في المنطقة وخفض التوترات واضحة». وأكد أن «فلسطين هي بؤرة الأزمة والإدارة الأميركية ليست جزءاً من الحل». وأكد كنعاني أن «السلم في المنطقة رهن وقف الكيان الصهيوني جرائمه الحربية»، مضيفاً أن بلاده «لا تسعى إلى اتساع نطاق الحرب والتوتر». وهاجم السياسات الأميركية والبريطانية، مؤكداً أن تعارضه بين البلدين على اليمن والعراق وسورية تتنافى مع «رسائلهما ومزاعمهما برفض اتساع الحرب في المنطقة».

إلى ذلك، سجّل أول من أمس اغتيال القيادي البارز في جماعة «عصائب أهل الحق»، أحد أبرز فصائل «الحشد الشعبي»، على يد مسلحين مجهولين اثنين، واغتيل على ناجي الكعبي، خلال مروره بسيارته الشخصية وسط مدينة العمارة في مركز ميسان. وردّاً على ذلك، أعلن العشرات من جماعة «العصائب» في المنطقة وحاصروا مقر قيادة شرطة ميسان. وتوعد زعيم «العصائب» قيس الخزعلي، على موقع «إكس»، بأن دماء القتيل «لن تذهب هدراً»، متسائلاً «إلى متى تبقى محافظة ميسان بيد القتلة وعصابات المخدرات وأراذل الخلق؟».

> كنعاني: إيران لا تسعى إلى اتساع نطاق الحرب والتوتر

**حتى مع تنازلاته الكثيرة التي قدّمها في مشروع قانون المساعدات وتشديد إجراءات الهجرة، يجد الرئيس الأميركي جو بايدن نفسه رهن ابتزاز الجمهوريين، الذين يعرقل جزء كبير منهم مشروعه، لعدم منحه ورقة انتصار قبيل انتخابات نوفمبر**

## بايدن رهينة ابتزاز جمهوريي ترامب

# حسابات انتخابية تهدد مساعدات أوكرانيا وإسرائيل

يُسابق الرئيس الأميركي جو بايدن، الوقت، لتحقيق إنجاز، قبيل اختيار الحزب الجمهوري مرشحه للرئاسة، بداية الصيف المقبل، والذي يعد الرئيس السابق دونالد ترامب الأوفر حظاً لنيلها. ويجد بايدن، في الاتفاق الذي تمكن مفاوضون في مجلس الشيوخ بالكونغرس، من التوصل إليه أخيراً، بشأن مقايضة مساعدات لأوكرانيا ولإسرائيل، بتشديد إجراءات الحماية على الحدود البرّية مع المكسيك لمنع تدفق المهاجرين غير النظاميين، فرصة لتسجيل هذا الإنجاز، بعدما كانت سياسته حيال الهجرة غير النظامية، أحد الأسباب وراء تدني شعبيته. وبينما يحاول مشروع القانون المواءمة بين شروط جمهورية، وبعض طلبات الديمقراطيين، ويصفه مراقبون بغير المسبوق، وجد المشروع الذي سيطرح على التصويت في مجلس الشيوخ هذا الأسبوع، معارضة من نواب جمهوريين، ورئيس المجلس مايك جونسون، ما يجعل من الصعب إبصاره النور. ويقول متابعون إن العرقلة نابعة من حرص هذا الفريق على عدم منح بايدن ورقة انتصار في موسم انتخابي، وبضغط من ترامب.

ويواصل بايدن عبر مشروع القانون هذا، السير على خط رفيع، لإنجاز ما يمكن إنجازه، في ظلّ سيطرة جمهورية على مجلس النواب، وأكثرية ديمقراطية ضئيلة في «الشيوخ». كما أنه يتبع السياق ذاته في التضحية بالجناح التقدمي داخل حزبه، غير الراضي عن المشروع، على اعتبار منه أن هذا الجناح سيصوّت له في الانتخابات مهما حصل، بينما يحاول هو كسب المزيد من أصوات المترددين والمستقلين والمعادين لترامب. هذا الأمر، ظهر جلياً في دعم بايدن المطلق لإسرائيل، علماً أن رئيس مجلس النواب الجمهوري، أكد أنه سيعرض مشروع قانون المساعدات لإسرائيل هذا الأسبوع للتصويت، بشكل منفصل. وناشد بايدن، مساء الأحد، الكونغرس، «التوحد وتمرير مشروع القانون». وقال: «أوصلوه إلى مكتبي لأوقع عليه في الحال»، مشدداً على دعمه القوي للاتفاق الذي سيساعد أوكرانيا «على الدفاع عن نفسها في مواجهة العدوان الروسي»، والذي «يتضمن مجموعة إصلاحات تعد الأقوى والأكثر إنصافاً منذ عقود».

ويعمل المفاوضون الجمهوريون والديمقراطيون للوصول إلى صفقة منذ أشهر، وأفرجوا عن الاتفاق مساء الأحد، ودعا «الشيوخ» الديمقراطيون للتصويت عليه، يوم غدٍ الأربعاء. وقاد المفاوضات السيناتور الجمهوري جايمس لانكفورد، ومعه زميله الديمقراطي كريس مورفي، والسيناتورة المستقلة كيرستين سينيما. ورأت صحيفة «واشنطن بوست»، أمس، أن المشروع سيكون في حال تمريره، أول

تشومر: يجب ان نسكت ضجيج المعارضين (شيب سوموديفيلا/Getty)

> حُذفت من مشروع القانون المساعدات الأميركية لـ«أونروا»

تحرك جدّي وكبير من قبل الكونغرس حول الهجرة غير النظامية منذ عقود. ويفرج المشروع عن مساعدات جديدة بمليارات الدولارات لأوكرانيا وإسرائيل مقابل تشديد حماية الحدود البرّية الجنوبية. ويحمل المشروع اسم «التشريع المكمّل للأمن القومي الأميركي»، وينصّ على توفير تمويل إجمالي بقيمة 118,3 مليار دولار، بينها 60 ملياراً مخصصة لدعم أوكرانيا، وهو ما يتوافق مع مطلب البيت الأبيض، إضافة إلى مساعدة أمنية تبلغ 14,1 مليار دولار لإسرائيل، وفقاً لملخص نشرته رئيسة لجنة الاعتمادات في «الشيوخ» باتي موراي. ويلحظ المشروع من ضمن مساعدات إسرائيل 5,2 مليارات لأنظمة الدفاع الصاروخية. وألغي من المشروع تمويل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى «أونروا». ولناحية الهجرة، يتضمن الاتفاق تمويلاً بقيمة 20,2 مليار دولار لأمن الحدود الأميركية، وعدداً من التعديلات على سياسة الهجرة. ويمنح الاتفاق، بايدن، سلطة رفض طالبي اللجوء إذا وصل عدد عمليات عبور الحدود بشكل غير نظامي إلى أكثر من 5 آلاف يومياً وعلى عدة أيام، وهي عتبة جرى تجاوزها مرّات عدة خلال الأشهر الأخيرة. كما أن الرئيس بإمكانه إعلان إغلاق الحدود بحال وصل الرقم إلى 4 آلاف. وأوضح مسؤول في البيت الأبيض أن بايدن «سيستخدم هذه السلطة فوراً، ما يعني أن الأشخاص الذين يعبرون الحدود لن يكونوا مؤهلين بالمجمل للحصول على حق اللجوء إذا كانت عمليات العبور في المستويات الحالية». ولتنفيذه، ينص مشروع القانون على توظيف آلاف جدد من شرطة الحدود والموظفين الذين سيدرسون طلبات اللجوء، مع زيادة عدد مراكز الاعتقال وتأمين تمويل للمساعدة على وقف تهريب مادة الفنتانيل (مادة أفيونية).

ويتشدّد المشروع مع شروط طلب اللجوء، وبموجبه، فإن المهاجرين الذين يعبرون الحدود بشكل غير قانوني، سيُصار إلى اعتقالهم، والتحري عن ملفاتهم بغضون 10 إلى 15 يوماً، ومن يجتازون ذلك، سيمنحون تصريح عمل، وينضمون إلى برنامج مراقبة، على أن يبت بطلباتهم بغضون 90 يوماً. أما من يطلبون اللجوء في أحد مراكز العبور (لا يجتازون الحدود)، فإنه سيصار إلى وضعهم في مراكز اعتقال بانتظار نتائج فحصهم الأولي. ويقيّد المشروع برنامجاً سابقاً لبايدن مخصصاً لعدم وضع العائلات في مراكز اعتقال. وأبدى ناشطون حقوقيون قلقهم من المشروع، باعتبار معاييره الحقوقية منخفضة، لأن المهاجرين غير النظاميين غالباً ما يكونون في حالة مزرية وهاربين من ظروف حياة صعبة، ويفتقدون لدى وصولهم إلى ممثلين قانونيين عنهم. ونقلت «واشنطن بوست»، عن كيكا ماتوس، رئيسة مركز قانون الهجرة الوطني، قولها، إن المشروع سيقود إلى «فصل أفراد عائلات بشكل أكبر، واعتقال مزيد من الأطفال، وإعادة ترحيل مزيد من الأشخاص ليواجهوا القمع والتعذيب وحتى الموت». ويعارض أعضاء كونغرس ديمقراطيون المشروع، وقال السيناتور ألكس باديلا، الأحد، إن المشروع يشبه سياسات عهد ترامب الفاشلة حول الهجرة. أما الجمهوريون المؤيدون للمشروع، فيرون اليوم أن هناك فرصة كبيرة لإنجاز مشروع حول الهجرة، لأنه إذا ما عاد ترامب، فإن الديمقراطيين لن يكونوا متعاونين.

وأعلن زعيم الأكثرية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشارلز شومر، أنه سيعقد أول جلسة تصويت إجرائية غداً الأربعاء، قائلاً إن «أعضاء مجلس الشيوخ يجب أن يُسكتوا الضجيج الذي يتعالى من أولئك الذين يريدون إسقاط المشروع، بسبب أجنداتهم السياسية الخاصة». وليس واضحاً ما إذا كان المشروع يحظى بتأييد 60 عضواً (من أصل 100) من أجل إقراره في الشيوخ. إذ حذّر السيناتور ليندسي غراهام من أنه إذا لم يحصل المشروع على تصويت 25 جمهورياً فإنه قد يسقط، ووصف السيناتور الجمهوري مارك روبيو المشروع بأنه ولد ميتاً. كذلك قال رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسون، وعدد من نواب اليمين، الذين ادعوا أن إجراءات تشديد الهجرة غير كافية، علماً أنه في كلا المجلسين هناك أيضاً أعضاء جمهوريون معارضون للمساعدات لأوكرانيا، والتي تعد إدارة بايدن، قادرة على تمريرها من دون تعاون الكونغرس.

(العربي الجديد، أسوشييتد برس، فرانس برس)

### من الهادئ إلى البحر الأحمر

قال مسؤول في الإدارة الأميركية، أول من أمس الأحد، لصحيفة «واشنطن بوست»، إن مشروع القانون الذي أنجزه مفاوضون ديمقراطيون وجمهوريون سيساعد إسرائيل على تجديد دفاعاتها الجوية، ويؤمن التمويل اللازم للقيادة المركزية الوسطى لحماية مواقعها في سورية والعراق، ومواصلتها الرد على هجمات الحوثيين في البحر الأحمر. وتشمل المساعدات المقترحة أيضاً تلك المخصصة للدول الحليفة في منطقة الهادئ الهندي بقيمة 4,83 مليارات دولار.

تقرير

# التونسيون يقاطعون مشروع سعيّد

> كشفت المشاركة الضعيفة في الدور الثاني من الانتخابات المحلية التونسية أن التونسيين يقاطعون مشروع قيس سعيّد، الذي يصر على مواصلة مخططه عبر استهداف معارضيه

تونس ـ **بسمة بركات، آدم يوسف**

في حين يعبّر التونسيون بشكل واضح عن رفضهم لسياسة الرئيس قيس سعيّد، وهو ما تجلى في المشاركة الضعيفة جداً في الانتخابات المحلية التي جرت أمس الأول الأحد، فإن الأخير يواصل السير في مخططه منذ 25 يوليو/ تموز 2021، وأبرز محطاته سجن المعارضين له، وبينهم رئيس حركة «النهضة» راشد الغنوشي. وكانت محكمة تونسية قد حكمت الأسبوع الماضي بالسجن ثلاثة أعوام مع النفاذ العاجل على الغنوشي وصهره رفيق بن عبد السلام بتهمة «حصول حزب سياسي على تمويل من طرف أجنبي»، في ما عُرف بقضية «اللوبيينغ».

وأكد المتحدث الرسمي باسم الحركة عماد الخميري في مؤتمر صحافي، أمس، أن الحكم بحق الغنوشي يأتي في سياق معلوم، وهو الفشل الذريع لسلطة 25 يوليو 2021 ومنظومتها في إدارة الشأن العام. وأضاف أن التراجع الديمقراطي والاستهداف الذي مس الحريات العامة والخاصة يأتي لضرب العمل السياسي والنقابي وكل صوت حر معارض لمنظومة 25 يوليو وللانقلاب. وقال الخميري في تصريح لـ«العربي الجديد»، إن الحكم على الغنوشي «ظالم ومسيّس، وتنتفي فيه شروط المحاكمة العادلة، وفيه استهداف واضح لكل معارضي الرئيس، خصوصاً أن البلاد ستشهد انتخابات رئاسية في 2024، مضيفاً أن الاستهداف يشمل الأحزاب وكل المكونات الوسيطة. وشدد الخميري على أن «النهضة تنفي نفيا قاطعا تلقيها أي تمويلات، وحسابات الحركة ورئيسها لدى القضاء».

وقالت عضو هيئة الدفاع عن الغنوشي زينب البراهمي إنهم كمحامين وهيئة دفاع «ممنوعون من تقديم وسائل الدفاع، بسبب إغلاق مقر الحركة، وبالتالي يتم الاعتماد فقط على ما تعتمده المحكمة». وفي ما يتعلق بالتمويلات، قالت إن «البنك المركزي نفى وجود مبالغ مدفوعة أو أن هناك تحويلات أجنبية للحركة، وهذا مثبت بالمحكمة».

في غضون ذلك، انتقدت أحزاب تونسية معارضة ضعف نسب الإقبال والمشاركة في الدور الثاني من الانتخابات المحلية التي جرت أمس الأول الأحد، معتبرين ذلك رسالة فشل أخرى للمشروع الذي يؤسس له سعيّد منذ 25 يوليو. وأعلن رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكر، الأحد، خلال مؤتمر صحافي، أن نسب الإقبال الرسمية وشبه النهائية في الدور الثاني من الانتخابات المحلية، التي جرت أمس الأول، بلغت 12,44 في المائة. وكانت نسبة المشاركة في الدور الأول، التي جرت في 24 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، 11,84 في المائة. وتمثل هذه المرحلة خطوة نحو تشكيل قاعدة الغرفة التشريعية الثانية، وهي المجلس الأعلى للجهات والأقاليم، المنصوص عليه في دستور 2022 الذي صاغه سعيّد بمفرده.

واعتبر القيادي في «النهضة» محسن السوداني، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن «هذه النسبة الضعيفة كانت متوقعة بالنظر إلى أنها امتداد للموقف الذي عبّر عنه التونسيون في المحطات الانتخابية السابقة والمتمثل في المقاطعة واللامبالاة، فالتونسيون لم يعودوا يثقون في السياسة التي تتوخّاها السلطة»، مضيفاً «الرسالة السياسية واضحة وبيّنة، وهي رفض التونسيين لمشروع الرئيس سعيّد. وهي تعكس الفشل الذريع الذي مُني به برنامج الرئيس وأفكاره».

من جهته، أكد الأمين العام لحزب «التكتل من أجل العمل والحريات» خليل الزاوية، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن «تونس عاشت اللاحدث أو اللانتخابات، فلا شيء يوحي بانتخابات وتنافس، وهو تأكيد على عدم قبول التونسيين بهذا المسار وعدم وضوحه بعدم المشاركة فيه». واستنتج الزاوية أن «نتيجة هذه العملية هي الفشل، والمواطنون سيعتبرون أن هذه المجالس لا تمثلهم وبلا مشروعية شعبية، أما إصرار القائم على السلطة المرور بالقوة بدون الاكتراث لرسالة الشعب فهو إصرار على مزيد تأزيم الوضع وقيادة البلاد نحو أفق مسدود».

كما اعتبر المتحدث باسم «الحزب الجمهوري» وسام الصغير، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن «نسب العزوف والمقاطعة الواسعة تعبير صامت من غالبية المواطنين الرافضين والمنصرفين عن العملية الانتخابية ورد فعل شعبي صامت غير مكترث بهذه العملية». وتابع أن «نسب العزوف والمقاطعة دليل تهاوي شعبية القائم على السلطة وتعبير عن فشل مرحلة الحكم الفردي».

### على فيسبوك وإكس

■ مفوض عام وكالة #أونروا فيليب لازاريني: هل ندفع ثمن رفع صوتنا في لفت الانتباه لمحنة سكان قطاع #غزة، وعن الكارثة الإنسانية التي تتكشف أمام أعيننا؟

■ حماس عرضت الورقة للنقاش داخل الأطر القيادية للحركة. حماس تريد آلية حقيقية وعملية وضامنة تؤدي فعلياً إلى وقف إطلاق النار وانسحاب «إسرائيل» من #غزة. لن تسلم المقاومة الأسرى العسكريين من دون ضمان وقف إطلاق النار والانسحاب الكامل وملف الإعمار ورفع الحصار #فلسطين

■ كذبة تهديد الملاحة في #البحر_الأحمر تشبه كذبة سلاح الدمار الشامل في العراق، وهي جزء من الكذبة الأميركية أنه لا إبادة في #غزة وأن عدد الضحايا المدنيين في غزة يساوي صفر، بعد مائة ألف شهيد وجريح!

■ أربكت حسابات الدول في غزة... وكذلك أعطت قوه تفاوضية لحماس مع الصهاينة... عداؤك للحوثيين لا يجعلك تسفه ما يقومون به من إرباك خطوط الإمداد العالمي للضغط وإيقاف الحرب على #غزة... كلنا ضد الحوثي وما قام به في اليمن، لكن موقفهم هذا يحسب لهم، ويجب أن نعترف بذلك حتى لو كنا ضدهم.

■ أميركا تتدخل في دول بعيدة عنها كالعالم العربي بمبررات وتستخدم القوة وتقتل أهله لفرض سياستها، لكن عندما تتعرض للرفض والمقاومة والهجوم تتباكى بأنّ ذلك اعتداء وإرهاباً وتهدد وتنتقم بوحشية. أليس من يقتل على يد أميركا في #العراق و #اليمن و #سوريا وبأسلحتها في #غزة بشراً لهم حقوق؟!

■ إذا بدكم تعرفوا اختصار لسياسات لبنان، تذكروا إنو لقمان سليم انقتل، كل الناس بتعرف مين قتله، لكن لم ينل أحد أي عقاب أو حتى بعض المحاسبة.

■ #السودان ما زالت الحرب مستمرة والشعب السوداني ما زال يعاني ويتجرع الآلام ولا حياة لمن تنادي.

■ رغم تحذيرات #غوتيريش في تقريره السنوي عن خطورة عودة المقاتلين بالسلاح من #السودان وتهديد استقرار #أبيي المتنازع عليها. #أنباء تفيد بعودة الصراع مجدداً في مناطق متفرقة من #أبيي؛ فجر الأحد مما أدى إلى مقتل مدنيين وإحراق منازل ومن بينها سوق أبيسوك.